وأما العلم الحضوري لا يكون بحصول الصورة

وأما العلم المتجدد بالأشياء الغائبة عنا

فلا بد أن يكون بحصول صورها فينا إذ حالة

العلم إن لم يحصل لنا أمر وزال عنا أمر

فاستوى حالتا العلم وما قبله وهو محال

ولو ان زال امرما الزائل عند العلم

فهذا غير الزائل عند العلم بذلك

والا لكان العلم باحدهما هو العلم

بالآخر فيلزم ان يكون فينا امور غير متناهية

بحسب ما في قوتنا ادراك الامور

ادراك الامور الغير المتناهية كالا

شكال والاعداد المترتبة وتلك

الامور الحاصلة فينا مترتبة موجودة فالعدد

معا لانه لما كان العدد الاكثر مثلا مسبوقا

مستلزما للعدد الاقل فعدم الاقل

يكون مستلزما للعدم ولعدم الاكثر

فاذا كان عدم الواحد والاثنين او

علة عدمهما موجودة فينا بالفعل فعدما

مات الاعداد الغير المتناهية يكون مو

جودة فينا بالفعل ايضا وتبين بطلان هذا

في النفس يتبع بعد تجرده [illegible]
مجردا عن المعدودات التي في الاعيان والاذهان
النفس [illegible] وتلك الامور
تلك الامور [illegible]
المتأخرة [illegible] لانه ما كان اقرب الى الطبع [illegible]
ان اكثر [illegible] كما يحصل بالتقسيم والافراد
[illegible] كما يعين الاجسام والمقادير كذا يحصل
[illegible] والافراد [illegible]
بالعلية والمعلولية بان الاقل جزء للاكثر
فوجود الاقل علة لوجوده وعكسه العلة
علة لعدم المعلول فعدم الاقل علة لعدم
الاكثر بوجهين الاول ان العدد لا تركيب
من الاعداد [illegible] كما تقرر في موضعه
بعض المحققين هذا الحكم مع القول باشتمال العدد
على الجزء الصوري لا [illegible] فيه [illegible]
القول [illegible] الجزء الصوري
فيه [illegible] اذا العدد

هذا في الحكمة فتبين بهذا ان العلم

تحصيل لا زالته ولان كون العلم

تحصيل الازالة هو من الامور التي

نجدها في انفسنا ولا نحتاج فيها الى

الى بيان والامر الحاصل عند

العلم بأحد المعلومين غير الحاصل

عند العلم بالمعلوم الآخر لما سبق

فيلزم أن يكون لكل معلوم أمر

في العقل يطابقه وهو العلم به

دون العلم بما عداه وذلك



وذلك هو المراد لحصول صورة
الشيء في العقل ويجب ان يكون
هذا العلم اعم من ان يكون مطا
بقا لما في نفس الامر او غير مطابق له
بل جازما او غير جازم فيشمل جميع

التصورات والتصديقات اذ ابين ان

المنطق انما يبحث فيه عن المعاني

الكلية الشاملة وعن الصناعة

الخمس فى اذا تقرر هذا فنقول فسر

التصور بامر واحد بانه عبارة عن حصول

قد يقال ان الحيثية المتأخرة عن اعتبار مفهوم العلم و القدرة لا الحيثية المتقدمة عليه فيها ثبت الكثرة في وجه انه اصل [illegible]

[illegible]

ودلك لا عرفت ان جزء
المفهوم من حيث انه حاصل
في الذهن ليست تصديقية بل علم بانه
مع انه ان اراد ان العلم تلك الجزء
من حيث انها حاصلة في الذهن تصديق
فلا يرد البتة لكن لا ان العلم بانه ملك
الحيثية علم حضوري و التصديق علم حصولي وان
اراد ان العلم بانه تلك الحيثية تصديق فلا نم انه
التصديق يلزم عدم الفرق بينها وبين التصديق
التسليم الا ان يقدر المراد بالحيثية ما بالحيثية
[illegible]

ما في الاول انه لا يدل على [illegible]
علم المراد به بانه [illegible]
نوع لكونه حصوليا او حضوريا
و ما في الثاني انما يدل على ان العلم [illegible]
علم حضوري [illegible]

المركب علم و الموجود [illegible] و العلم
التصديق الا ان العلم المتعلق بذلك [illegible]
من حيث انه [illegible]

[illegible]



حصول صورة الشيء في العقل وهو
بهذا المعنى والاعتبار مرادف
للعلم وثانيهما بانه عبارة عن حصول
صورة الشيء في العقل فقط وهو
يحتمل لوجهين احدهما حصول صورة

الشئ مع اعتبار عدم الحكم وثانيهما

حصول صورة الشئ مع عدم اعتبار

الحكم وهو بهذا الاعتبار التصور اعم

منه بالتفسير الثاني لانه جاز ان يكون

مع الحكم و اخص منه بالتفسير الاول لان

لان الاول ما زان يكون مع اعتبار

الحكم وفسر التصديق بامور احدها

بانه عبارة عن الحكم ونسب هذا التفسير

الى الحكماء وفسر الحكم بتلك العبارة

احدها بانه عبارة عن انتساب امر الى آخر

ايجابا وسلبا وثالثها بانه عبارة عن

نفس النسبة لا عن الانتساب لان

الانتساب فعل والعلم انفعال

وثالثها بانه عبارة عن تعقل النفس

ان النسبة واقعة او ليست بواقعة

بوافقه و ثانيهما بانه عبارة عن

مجموع تصور المحكوم عليه وبه والحكم وهو

مذهب الامام وثالثها بانه عبارة عن ادراك

تصور مع حكم فيكون التصور شرط الحكم

تصديقا وهو مذهب صاحب المطالع

وغيره. ويمكن ان يكون مراده

مذهب الامام وراء بعها بانه عن عبارة

عن اقرار النفس بجنبة القضية والا

ذعان له فهو غير ان يحصل في النفس معنى

القضية بل شئ آخر يقترن به وهو الاذ

وصورة الاذعان له وهو ان الا المعنى بوزان مجتمل

الذي حضر في النفس وهو مطابق لما

عليه الامر في نفس الوجود قوله الاذعان

بهذا التفسير اعم من ان يكون مطابقاً

لما في نفس الامر او لم يكن لان الاعتقاد

بالمطابقة لا يوجب ان يكون الشيء

المعتقد مطابقا لما في نفس الامر فيشترك

الصناعات الخمس فيه وهو هذا التفسير

ما ذهب اليه الشيخ لانه قال في موجز

الكبير في فصل الاول من المقالة الثالثة

الثالث في البرهان بهذه العبارة

العلم على وجهين احدهما تصديق

والآخر تصور والتصور ان يحدث

مثلا معنى اللفظ في النفس وهو غيره

ان يجتمع في النفس منه معنى قضية فقليا

النفس بل ان يجتمع منه معنى قضية

فى النفس لم يخل اما ان يكون مشكوكا فيها

او مقررا او منكرا وفى الوجوه الثلث

يكون النفوذ قد حدث وهو وجود المعنى

فى النفس اما الشك والانكار فلا ضيق معه

[illegible]

معنى ايا الاقرار و هو التصديق فهو

[illegible]

معنى عبر ان يحصل في النفس معنى ا

[illegible]

القضية بل شي آخر يعبر عنه بهو هو

[illegible]

الاذعان له و هو ان المعنى الذي

[illegible]

يحصل في النفس هو مطابق بما عليه الامر

[illegible]

تبه في نفس الوجود فلا يكون معنى القضية

المقبول من جهة ما تصورت في النفس معنى

قضية مقبولة بل ذلك حادث آخر في النفس

فظهر من قول الشيخ ان التصور عبارة

عن حدوث معنى الملفوظ في النفس من غير

غير قيد سواء كان ذلك المعنى مفردا

او مركبا والمركب سواء كان قضية

او امرا ذهنيا او نسبيا او نسبة او

حكما او غير ذلك والقضية اعم من ان

يكون مقبولة او غير مقبولة فالقضية المقبولة

هى التى عرض لها التصديق والتصديق

معنى آخر يقترن بمعنى القضية وهو اذعان ا

لنفس بمعنى القضية التى هى المصدق بها

واقرارها به وقبولها له فمعنى الاذعان وهو

ان المعنى الذى حصل فى النفس هو مطابق

الى الاذعان بان المحمول ثابت للموضوع في نفس الامر منه

مطابق لما عليه الامر في نفس الوجود وسواء امكن ان يكون ذلك الغير مطابقا

لما في نفس الامر اولا لان النفس اذا اذعنت بشيء انه مطابق لما في نفس الامر

لا يلزم منه ان يكون مطابقا لما في نفس الامر لان المطابقة شيء والاذعان بالمطابقة

شيء آخر فالتصديق مبدأ الاعتبار لا ينافي السفسطة وغيرها من الضلالات والنفوس

[illegible] على ان القضية قول يصح ان يقال لقائله انه صادق او كاذب الصدق والكذب انما

[illegible]

يعرض ما للقضية اذ كان الانتساب داخلا فيها اذ الاثم يعرض لها فظهر ان ا

لتصديق ليس عبارة عن نفس الحكم كما ظنه المتأخرون ونسبوه الى الحكماء لان ا

التصديق اذا كان الانتساب فاطلقوا لفظ التصديق على الحكم مجازا لكذا يجب

ان يتصور حقيقة التصور والتصديق لتندفع الاشكالات التي تورد عليها ثم ما

يدل على ان التصديق ما ذكرنا قول الشيخ في الشفاء في الفصل الثالث

الثالث من المقالة الاولى من الفن الاول من الجملة الاولى في مدخل

المنطق وهي ان الشيء يعلم من وجهين احدهما ان يتصور فقط حتى اذا كان له

اسم فنطق به تمثل معناه في النفس وان لم يكن هناك صدق او كذب كما قيل

الانسان او قيل افعل كذا فانك اذا وقفت على معنى ما تخاطب به من ذ

لك كنت تصورته والثاني ان يكون مع التصور تصديق كما اذا قيل لك

مثلاً إن كل بياض عرض لم يحصل لك من هذا التصور معنى هذا القول فقط بل

صدقت أنه كذلك فإنه إذا تشككت وقلت أو ليس كذا فقد تصورت

ما يقال فإنك لا تشك فيما لا تتصوره ولا تفهمه ولكنك لم تصدق به بعد فكل

تصديق يكون معه تصور ولا ينعكس، فالتصور في هذا المعنى يفيدك أن تحدث

في الذهن صورة هذا التأليف وما يؤلف منه كالبياض والعرض والتصديق هو

هو ان يحصل في الذهن نسبة هذه الصورة الى الاشياء نفسها بانها مطابقة

لها او التكذيب بخلاف ذلك كذلك يحصل الشيء من وجهين احدهما

من جهة التصور والثاني من جهة التصديق واعلم ان الفاضل اثير الدين

الابهري ذكر في اواخر منطق كتاب تنزيل الافكار بهذه العبارة العلم

هو حصول صورة الشيء في العقل وهو اما تصور فقط كتصور معنى الانسان واما تصديق

مع التصديق كما اذا تصورنا معنى الانسان حيوان ثم صدقناه فالتصور بهنا هو

ان يحصل في العقل تصور الطرفين مع التأليف بينهما والتصديق هو الحكم

في العقل صورة هذا التأليف مطابقة للاشارة اليهما القول تعبير للتصديق

بعينه هو تغير شيح للتصديق لانه هو حصول الطرفين مع التأليف بينهما

معنى التصديق في العقل هو تصور وتصديق وهو ان يحصل في العقل صورة هذا التأليف

تأليف مطابقة للأشياء، انقسما وهذا تفسير الإذعان بمعنى القضية كما فسره الشيخ

بعينه وهو معنى قوله ثم صدقناه أي أذعناه واعترض عليه الأستاذ العلامة بوجه

تعبير الدين في بعد التنزيل فلذا أما قوله ثم صدقناه يجب أن يكون المراد تحسيناً

فسر التصديق به وهو أن يحصل في العقل صورة هذا التأليف مطابقة للأشياء، انقسما

ويكون حينئذ معنى قوله ثم صدقناه أي ثم حصل في عقلنا صورة هذا التأليف فليس المفهوم

ومن قولنا اذا تصورنا معنى قولنا الانسان حيوان الا حصول صورة هذا المجموع،

لنا في العقل فيكون قولنا اذا تصورنا معنى قولنا الانسان حيوان ثم صدقنا به هو

قولنا اذا حصل لنا صورة هذا المجموع المشتمل على تصور الطرفين والتاليف ثم حصل

لنا صورة هذا التاليف لكن لا يمكن حصول صورة هذا المجموع الا بعد حصول افراده

لكن هنا صورة هذا التاليف فيكون حصول هذا التاليف بعد حصول صورة هذا